كيف يقيم الشارع الجنوبي القسَمَ الدستوري للرئيس الزبيدي؟

ما الوسائل التي ستجعل المجلس الرئاسي منسجما في عمله؟

الأمناء/ استطلاع: مريم بارحمة:

القَسَمُ الدستوري هو خارطة طريق تكثّف الأجندات والولاء لمن يتولى الوظيفة السيادية واليمين الدستوري.

يوم تاريخي أثبت فيه الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي ولاءه لقضية شعب الجنوب أثناء أدائه للقسم الدستوري. لقد وقف الرئيس عيدروس الزبيدي في أداء اليمين الدستوري في المكان الذي يجب أن يقف فيه في ولائه لقضية الجنوب ولم يقسم بقسم يحنث به بل أقسم بما يلزمه التوافق عليه وظل يحمل مشروعه الوطني وهو يُقسِم اليمين الدستوري.

فكيف يقيم الشارع الجنوبي القَسَمَ الدستوري؟ وما هي الوسائل التي ستجعل المجلس الرئاسي منسجما في عمله؟ وما هي الخطوات التي يجب أن يقوم بها المجلس ويعتقد أنها ستهزم الانقلاب والمشروع الإيراني؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات استطلعت «الأمناء» آراء نخبة من القيادات الجنوبية وخرجت بالحصيلة التالية:

التفويض والثوابت الجنوبية

يقول العميد صالح علي بلال، عضو الجمعية الوطنية، أمين عام جمعية شهداء شبوة: «عندما أقسم الرئيس الزبيدي القسم انطلق من التفويض الجنوبي الملزم له، والذي نص على أهداف محددة تتطلب منه الالتزام بها وفي مقدمتها الثوابت الجنوبية المتمثلة في الحرية والاستقلال وتضحيات الشهداء والجرحى التي لا يمكن أن يكون لها أي ثمن سوى استعادة الأرض والهوية وبناء الدولة الجنوبية من المهرة شرقاً إلى باب المندب غرباً».

وحول الوسائل التي ستجعل المجلس الرئاسي منسجماً في عمله يرى العميد بلال "أن أعضاء المجلس يحملون مشاريع سياسية مختلفة لكنهم ملزمون بمخرجات مشورات الرياض واتفاق الرياض والهدف منها إزالة الجزء المعطل لتنفيذ ما سبق مشاورات الرياض من جهود دعمها التحالف لمواجهة الانقلاب الحوثي وهي آخر فرصة للشماليين للاستفادة من التحالف ومن القوات الجنوبية لدعمهم في استعادة وطنهم العربية اليمنية".

ويضيف: «لا أعتقد أن الأطراف التي تمثل الشمال في المجلس لا تستطيع تجاوز مشاريعها التي تحملها بدعم من المنظومة الشمالية التقليدية التي سعت خلال السبعة الأعوام الماضية لاستغلال إمكانيات ودعم التحالف للاتجاه جنوباً وليس إلى الشمال للقضاء على الانقلاب، وما لم تتخلَّ الأطراف الشمالية المتمثلة في المجلس عن نزعتها العدائية تجاه الجنوب وتعترف بالحق الجنوبي وتعتذر على الحرب والفتوى سيظل المجلس رهين رغبات الأحزاب اليمنية وقواها القبلية ومتنفذي الشمال، وهذا ما سوف يرسخ قناعة المجتمع الدولي والإقليم بالاعتراف بالوضع الموجود على الأرض وسوف تتعامل القوى الدولية الفاعلة مع نتائج الوضع على الأرض شمالاً وجنوباً».

وبالنسبة للخطوات التي يجب أن يقوم بها المجلس وستهزم الانقلاب والمشروع الإيراني يقول العميد بلال: «المجلس لا يستطيع إدارة المعركة إلا إذا استطاع تحريك القوات الشمالية المرابطة في الجنوب إلى جبهات الشمال وتكون قوات الجنوب داعمه لوجستياً بضمانات دولية للجنوب بتحقيق مطالبه عند انتهاء الحرب».

لم يتنازل عن الأهداف والثوابت الوطنية

الأستاذة ياسمين مساعد حميد، نائب رئيس دائرة المرأة والطفل في الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، تضيف: « تقييمي للقسم الدستوري أن الرئيس الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي - أثبت للشعب الجنوبي من حوف المهرة وحتى باب المندب إنه لن ولم يتنازل عن الأهداف والثوابت الوطنية وهذا ما أثبته عندما تم تأدية القسم الدستوري».

وتتابع قائلة: «فالقائد الزبيدي لم يذكر الحفاظ على الجمهورية أو وحدة اليمن وإنما أقسم على الحفاظ على الوطن واستقلاله وسلامة أراضيه، وهذه دلاله يقينية بأن الحفاظ على الوحدة المغدورة لم يعد موجوداً كخارطة طريق ملزمة لجميع من تم تعيينهم في المجلس الرئاسي».

وتؤكد الأستاذة ياسمين قائلة: «لقد أثبت الرئيس الزبيدي عند تأدية القسم الدستوري أنه القائد الحكيم صاحب العقلية الفذة والإرادة الفولاذية التي حطمت كيد المتآمرين، وخلقت من الأزمة التي أرادوا أن يوجدوها بسبب اليمين الدستوري خلقت منها فرصة جدد من خلالها الزبيدي العهد للشعب في الجنوب على مواصلة السير نحو تحقيق الهدف المنشود وجعل المنصب الجديد إحدى المنصات التي تخدمه على كل الأصعدة».

بينما ترى الأستاذة ياسمين الوسائل التي ستجعل المجلس الرئاسي منسجماً في عمله هي:

أولاً: الاحترام المتبادل والكفاءة والنزاهة في أداء العمل.

ثانياً: انتهاج خطاب إعلامي يوجه ضد الحوثي ومشروعة الظلامي الذي يستهدف ليس اليمن فقط وإنما المنطقة برمتها.

ثالثاً: توحيد الجهود وتسخير الإمكانيات لوضع الخطط والبرامج العملية للعمل من أجل رفع المعاناة عن كاهل الشعب ومعالجة الأزمة الاقتصادية وانعدام الخدمات وإعادة العمار.

رابعاً: ضرورة دعم التحالف العربي بقيادة المملكة للمجلس الرئاسي دعم لوجستي ومادي وأوله سرعة إدخال الوديعة المالية إلى البنك المركزي وأيضاً دعم المعسكرات بالعدة والعتاد والتدريب والتأهيل.

خامساً: يجب أن تستخدم السياسة لتغيير حياة الناس نحو الأفضل وليس من أجل تدوس بها على حياة الناس ليتم من خلالها تحقيق مكاسب لصالح أشخاص أو أحزاب هدفها الأول إرهاب المواطن وتركيعه.

سادساً: كسب ثقة المواطن من خلال إحداث تغيير ملموس ينعكس إيجاباً على حياته".

وتعتقد الأستاذة ياسمين أن أولى الخطوات التي يجب أن يقوم بها المجلس وأنها ستهزم الحوثي هي:

أولا: توحيد كل الجهود والإمكانيات البشرية والمادية نحو محاربة الحوثي ومشروعة التهديمي.

ثانيا: إخراج كل المعسكرات المتواجدة في حضرموت وشبوة، والتي لازالت حتى اللحظة محتفظة بكامل عدتها وعتادها وخبراتها إلى جبهات القتال لمواجهة الحوثي الذي يشكل تهديداً خطيراً على أمن اليمن والمنطقة.

ثالثا: تحريك الجبهات النائمة في الشمال منذ ثمان سنوات، عن طريق تغيير قادتها العسكريين الذين أثبتوا فشلهم في تحقيق أي نصر يذكر، بل استغلوا تلك المناصب لابتزاز التحالف العربي واستنزافه، والأدهى من ذلك تخادمهم مع الحوثي ومشروعة.

رابعا: تقديم ملفات متكاملة إلى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والمنظمات العالمية العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان عن الجرائم التي أرتكبها الحوثي ضد الشعب شمالا وجنوباً وتصنف إنها جرائم حرب إبادة جماعية. ليتم كشف الحوثي وملاحقته في المحاكم الدولية.

خامسا: مطالبة المجتمع الإقليمي والدولي بفرض قرار دولي ملزم لإيران بعدم تزويد الجماعة الحوثية بالصواريخ والأسلحة وتشديد الرقابة على المطارات والموانئ والمعابر الحدودية.

سادسا: عدم توريد إيرادات المؤسسات إلى بنك صنعاء حتى يتم خنق الحوثي ماديا لأنه يُسخر تلك الإمكانيات لخدمة مجهوده العسكري.

سابعا: فرض رقابة شديدة على النقاط والطرق التي يتم من خلالها تهريب المشتقات النفطية للحوثي.

كل هذه النقاط المذكورة إن تم العمل بها ستؤدي إلى تحجيم الجماعة الحوثية وكبح جماح اطماعها لتجنح في النهاية إلى الجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب وإحلال السلام.

معاناة وتضحية شعب الجنوب

يؤكد الشيخ مرعي دحنان التميمي، الناطق الرسمي لحلف وجامع حضرموت من أجل حضرموت والجنوب: "بحسب المعاناة والتضحيات التي قدمها شعب الجنوب من أجل استعادة حقوقه ودولته أقسم اليمين الدستوري الرئيس عيدروس بالذي يطلبه منه شعبه ووطنه الذي يحمل همه».

ويتابع: «القضية الجنوبية هي الأساس والأولوية وأن ينظر لها المجلس الرئاسي وكذلك والنظر للمناطق المحررة التي تعاني من وضع مزرٍ في كل النواحي».

ويضيف الشيخ مرعي: «سيكون منسجم إذا حل الملف الجنوبي، وملف المناطق التي تحت يد الحوثي والجلوس مع جميع المكونات السياسية والقبلية بالشمال، والضغط على جميع القوات الشمالية المتواجدة بالجنوب والذهاب بها إلى مواقع الجبهات في الشمال».

ثقتنا بالله ثم بقائدنا عيدروس كبيرة

بينما الأستاذة يسرى سالم رئيسة إدارة المرأة والطفل بالقيادة المحلية للمجلس الانتقالي محافظة شبوة، تقول: «أذهلنا الرئيس الزبيدي بالقسم برغم المنشورات التي نزلت بأنه باع الجنوب وأنه وانه، إلا أننا كانت ثقتنا بالله ثم فيه كبيرة والحمد لله ذهب كلام المرجفين هباءً منثوراً».

وتضيف: «يجب قلع كل الفاسدين والمفسدين من أي عمل واستبدالهم بمخلصين وألا تدور العجلة على نفس الموال».

وتوضح قائلة: «الهدف المشترك لتحرير الشمال من الفكر الحوثي الإيراني سيساعد على انسجام عمل المجلس، وأن تكون النية الصادقة لله ثم الوطن عند أبناء المناطق الشمالية ويكونوا جادين في دحر وهزم الحوثي. وتتجه كل القوات الشمالية المتواجدة بوادي حضرموت ومحافظة أبين لتحرير مناطقهم بدعم وإسناد التحالف وكل أبناء الشمال المخلصين».

وتقترح الأستاذة يسرى «وقف أي إمداد للحوثيين من بترول وسلاح وطرق لتقوية العملة عندهم وضعفها عندنا».